

## أثر القيم الدينية في التحفيز للعمل الطوعي والخيري

### (دراسة مقارنة بين الإسلام والنصرانية)

اعداد: د. أحمد صباح الخير رزق الله سعيد

الأستاذ مشارك بكلية الدعوة الإسلامية

### المستخلص

العمل الطوعي والخيري ضرورة إنسانية، شجعت على فعله كل الأديان السماوية والاعراف، لما فيه من تخفيف لألام وأحزان الناس. وقد اهتمت الديانتين الإسلامية والنصرانية بعمل الخير، وحفزت أتباعها لفعله، وذلك من خلال ما ورد من آيات قرآنية أو أقوال من الأنجيل. ولكن نتيجة لما جد من إشكالات في العمل الطوعي والخيري أدت إلى الارتياح في عمل المنظمات، والتي هي الأدوات الرئيسية لتنفيذ العمل الطوعي والخيري في زمننا المعاصر. فكان الحديث السالب عن العمل الطوعي والخيري، مما يضعف فاعليته ويؤثر في نجاحه وازدهاره. ومن ذلك الحديث عن استغلال المنصرين للعمل الطوعي والخيري من أجل التنصير واستغلال للحاجة، وليس من أجل تخفيف آلام الناس. أو ما يقال عن دعاوى تمويل الإرهاب من قبل المنظمات الإسلامية.

### Abstract

Voluntary and charitable work is a humanitarian necessity, which is encouraged by all the heavenly and positive religions, because of the relief of the pain and sorrows of the people. The two religions Islamic and Christianity has done good, and motivated its followers to do it, and this through the received verses from the Quran or verses from the Bible. But as a result of the problems in the voluntary and charitable work ,It led to uncertainty in the work of organizations, which are the main tools for the implementation of voluntary and charitable work in our contemporary times. The negative talk about voluntary and charitable work, which weakens its effectiveness and affects its success and prosperity. For example, the use of missionaries for voluntary and charitable work in order to evangelize and exploit the need, and not for reduce the pain of the people, or what said about the claim of financing of terrorism by the Islamic organization.

## المقدمة:

نشأ العمل الطوعي مع نشأة الانسانية، فقد كانت حياة الإنسان منذ قديم الزمان حياة بسيطة في محتواها، فقد كان معتمداً على ما يجده من الطبيعة، من مأكّل ومشرب ومأوى. ولكن مع تقدم الحياة تغير واقعه وأخذ يفكر في القضاء على المشكلات التي ظهرت في الحياة الاجتماعية تارة بالتخفيف من حدتها وتارة بحلها حلاً جذرياً وذلك عن طريق الخدمات الاجتماعية. فسعى الإنسان في تكوين علاقات إجتماعية، تهدف إلى حل مشكلات تتعلق بمجتمعه، ويحتاج الأفراد لخدمة بعضهم، وتتنوع في ذلك أشكال الخدمات التي تقدم بمقابل مادي أو طوعية بلا مقابل. وذلك على سبيل التطوع بالجهد أو المال بعيداً عن تعاملات السلطان والتجارة. وهنا ظهرت أهمية ممارسة العمل الطوعي والخيري. وفي هذا يقول الدكتور أبو دوم: "فالعمل التطوعي ممارسة إنسانية، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية، منذ أن خلق الله الأرض وأوجد الإنسان عليها، وتجدد هذا المفهوم عبر الأديان السماوية جميعاً وآخرها الإسلام".<sup>(١)</sup> فالعمل الخيري في الإسلام ليس عملاً جانبياً أو ثانوياً فكما ان المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة، فإنه مطالب بفعل الخير وذلك لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.<sup>(٢)</sup> ويؤكد الدكتور هاني البنا على أهمية العمل الطوعي على اهتمام الأديان جميعاً بالعمل الطوعي والخيري بقوله: "يعد العمل الخيري جزءاً لا يتجزأ من إهتمامات الفطرة السليمة، حثت عليه كل الشرائع والأديان السماوية والأعراف. فقد كانت إعانة الفقير ورعاية وعون الضعيف على الدوام، من المناقب الإنسانية الحميدة والمآثر التي باركتها الحضارات. حتى تلك التي قامت على غير أساس من الوحي السماوي. فعلى سبيل المثال نجد في شريعة حمورابي (أنه أرسلته الآلهة لمنع الأقوياء من إضطهاد الضعفاء، وليرشد الناس ويؤمن الرفاهية للخلق)."<sup>(٣)</sup> ويؤكد ذلك عبدالله عبد الحميد عبد الخطيب قوله:

(والمواضح أن الديانات السماوية نظمت هذا العمل وأثابته، وقدرت القائمين عليه وجعلت منه مسلكاً يصل إلي درجة العبادة. فتقديم العون إلي المحتاج والفقير. فعمل الخير جزء من السلوك الذي أكدته هذه الديانات. فالدارس لطبيعة التطوع يجد أن مدرسة التطوع أتسعت وتشعبت وقويت من خلال الأبعاد الدينية وتعاليمها) ويقول كذلك: أنه لم يقتصر ذلك علي الديانات السماوية وإنما أكدت الفلسفات الإنسانية كالكنفوشيوسية والهندوسية، أهمية التطوع في الحياة الاجتماعية، وحثت علي القيام به وممارسته، كجزء من العبادات التي دعت إليها.<sup>(٤)</sup>

## المبحث الأول

### تعريف مصطلحات البحث: التحفيز، العمل الطوعي والخيري.

#### ١/ تعريف مفهوم الدين: لغة واصطلاحاً:

#### للدین تعریفات فی اللغة والاصطلاح نذكر منها:

١/ تعريف مفهوم الدين في اللغة: جاء في القاموس المحيط: أن كلمة (دين) ذات علاقة وثيقة بالمعاني الآتية: (الجزاء، العبادة، الطاعة، الذل، الحساب الداء، القهر، الغلبة، الاستعلاء السلطان، الملك، الحكم، التدبير، التوحيد، وجميع ما يتعبد الله به. كما أنها تطلق على الملة، والورع، والحل، والمعصية، والقضاء، بل وتتجاوز ذلك كله فتطلق على المواظب من الأمطار واللين منها).<sup>(٥)</sup>، يقول أحمد الباقوري أن كلمة (دين) مكونة من (الدال والياء والنون)، تتضمن خضوع مقهور لقاهر، وضعيف لقوي، بدافع من رجاء لمنفعة، أو اتقاء لمضرة. ومن هنا يكون الدين مرتبطاً أشد الارتباط بغريزة من أقوى غرائز النسان، وهي غريزة حب الخضوع لكل قادر، على جلب نفع أو دفع ضرر، ومن ذلك قالت العرب: دان فلاناً يدينه ويعنون: أنه قهره وأخضعه لسلطانه.<sup>(٦)</sup>، ويؤكد أحمد بن فارس: الدال والياء والنون أصل واحد، إليه يرجع مرجوعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل، فالدين الطاعة، يقال دان له يدين ديناً، إذ انقاد وأطاع، وقوم دين أي مطيعون. قال أبو زيد: إن الرجل يدان: إذا حمل عليه ما يكره، ومن هذا الباب الدين.<sup>(٧)</sup>

٢/ تعريف مفهوم الدين في الاصطلاح: يقول إبراهيم محمد إبراهيم في كتابه: أن تعريفات الدين عند العلماء تعددت تعدداً يلفت النظر ويشير الدهشة، لكثرة ما سجل الباحثون من تعريفات، وكان لا بد لها من أن تتعدد وتتكاثر، ما دام كل باحث ينظر إلى الدين من الزاوية التي يروق له النظر من خلالها، وأن محاولة الوصول إلى تعريف كامل، أو بتعبير آخر، شامل، جامع، مانع، في العلوم والمعارف، يعد أمراً بالغ الصعوبة.<sup>(٨)</sup> عرفه التهانوي فقل

(الدين وضع إلهي سائغ لذوى العقول السليمة باختيارهم إياه إلى الصلاح في الحال والصلاح في المآل).<sup>(٩)</sup>، وعرفة دراز فقال (الدين وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات).<sup>(١٠)</sup> كما عرفه الجرجاني فقال (الدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول).<sup>(١١)</sup> والدين يعنى في الاصطلاح الإسلامي: التسليم لله تعالى، والانقياد له، والدين هو ملة الإسلام، وهى عقيدة التوحيد، التي هي دين جميع المرسلين، من لدن آدم ونوح إلى خاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>(١٢)</sup> قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.<sup>(١٣)</sup> وبعد أن جاء الإسلام فلا يقبل الله من الناس ديناً غيره، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.<sup>(١٤)</sup> وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.<sup>(١٥)</sup> ، ويذكر دراز في كتابه أنه بتصفح المعانى الجمة للفظه الدين يبدو لنا أن بعضها يحمل معنى التضاد، مع البعض الآخر، لكنه يقول ان لهذه الكلمة ثلاث حالات فهى تؤخذ تارة من فعل متعد بنفسه (دانه يدينه) وتارة من فعل متعد باللام (دان له) وتارة من فعل متعد بالباء (دان به)، وباختلاف الاشتقاق تختلف الصورة التى تعطىها الصيغة.<sup>(١٦)</sup> ثم ذكر دراز هذه الحالات الثلاث مع المعنى الذى تعطيه الكلمة في كل حالة كالآتي:

١. إذا قلنا دانه ديناً عيننا بذلك أنه ملكه، وحكمه، وساسه، ودبره، وقهره، واغتصبه وقضى في شأنه وجازاه، فالدين في هذا الاستعمال يدور في معنى الملك بالتصرف، بما هو من شأن الملوك.
٢. وإذا قلنا (دان له) أردنا أنه اطاعه وخضع له، فالدين هنا الخضوع والطاعة والعبادة والورع.
٣. وإذا قلنا دان بالشيء، كان معناه أنه اتخذه ديناً ومذهباً، أي اعتقده أو أعتاده أو تخلق به، فالدين هنا هو المذهب أو الطريقة، وهذا الاستعمال خاضع للاستعمالين السابقين، لأن العادة أو العقيدة التى

يدان بها، لها من السلطان على صاحبها ما يجعله ينقاد لها ويلتزم إتباعها.

٣/ الدين في الفكر الغربي: أما تعريف الدين في الفكر النصراني فكما ورد في الانجيل دان يدين دين ودينونة، تطلق على حكم الله على الناس بحسب أعمالهم. وقد اختص في النصرانية يسوع المسيح بصفة الدينونة، فهو الديان الذي يحاسب جميع البشر على أعمالهم، فإن كان خيراً فخير، وإن كانت شراً فشر، وهذه الدينونة عامة وشاملة، وحكم هذه الدينونة نهائى ولا يقبل النقض والاستئناف. وطبقاً لهذا الحكم يدخل الأبرار إلى أمجاد ملكوت المسيح ومسراتها، ويحشر الأشرار الى الظلمة الخارجية واليأس الأبدي.<sup>(١٧)</sup> وكما أورد أ. س. بوكيت في كتابه فإن كلمة Religion بمعنى نشاطات انسانية يهتم بها ويمارسها جميع البشر، وترد الكلمة في اللاتينية مجزأة كما يلي Relligo وقد اختلف العلماء عند إرجاع هذه الكلمة إلى جذورها، فقد اقترح الباحث الرومانى (سيسرو) أن الجزر LEG يعنى المراقبة والملاحظة، وخاصة مراقبة الاجرام السماوية، أو الالهامات السماوية الدينية. وهذه لا تعبر بصدق عما تحدث عنه المسيح بأن ملكوت السموات يتحقق بتحرر الانسان من الداخل من قلبه وشعوره، وليس بالمظاهر الخارجية.<sup>(١٨)</sup> ، ويذكر الشرقاوى في كتابه أن كلمة (Religion) في الانجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية (Religio) التى تشير الى الرعب والخوف الذى يشعر به الانسان في حضرة الروح أو الاله ذاً يعرف معجم Webster الدين بأنه خدمة أو عبادة الاله وطاعته في وصاياه وتحرى المؤمنين السير على الطريقة التى ترضيه في الحياة.<sup>(١٩)</sup>

#### أ. تعريف مفهوم التحفيز لغةً واصطلاحاً:

١/ تعريف مفهوم التحفيز في اللغة: يذكر الزبيدى في تاج العروس: حفزه يحفزه بكسر الفاء دفعه من خلفه، وأصل الحفز حث الشيء من خلفه سوقاً وغير سوق، وقوس حفوز: شديد الحفز والدفع للسهم.<sup>(٢٠)</sup>

وجاء في المنجد أن حضره يعنى حثه وحركه من الخلف، ويقال حضره الليل والنهار أي ساقه، وحضروا علينا الخيل والركاب، أي صبوها. (٢١)

٢ / تعريف مفهوم التحفيز في الاصطلاح: هو دفع الفرد لاتخاذ سلوك معين وايقافه عن آخر أو تغيير مساره، والتحفيز شعور داخلي لدى الفرد يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط أو سلوك معين، يهدف منه للوصول تحقيق أهداف معينة، وهو نتيجة دوافع داخلية تنبع من داخله، وإحساسه نحو إشباع حاجياته غير المشبعة، والتحفيز إثارة رغبات واحتياجات أو تمنيات غير محققة، يحاول الفرد العمل على اشباعها. (٢٢)

وان السلوك الإنساني تحدده ثلاث عوامل هي: (٢٣)

١. سبب منشأ السلوك.
٢. هدف يسعى الفرد لبلوغه وهو يسلك سلوكاً معيناً.
٣. قوة تدفع ذلك السلوك وتوجهه بعد أن تثيره.

وعرفه حامد الحرفة بأنه يعنى تشجيع الأفراد واستنهاض هممهم، لكي ينشطوا في العمل، من أجل تحقيق أهداف المنشأة، ويعرفه علماء النفس بأنه دفع الفرد لاتخاذ سلوك معين أو ايقافه أو تغيير مساره، وهذا ما ذكره العالم (بيرسون ساتي) بأنه (شعور داخلي لدى الفرد، يولد فيه الرغبة إلى اتخاذ نشاط أو سلوك معين، الهدف منه الوصول إلى تحقيق أهداف معينة). (٢٤)

ويعرف أحمد رشيد الحافز بأنه يقوم على أساس خلق الرغبة في بذل المزيد من الجهد في العمل. (٢٥) ويعرفه منصور أحمد منصور أن الحوافز ترتكز أساساً على الكفاءة وقدرة نظام الدوافع، وهذا يعنى ضرورة استخدام الأساليب العلمية والنظريات التي تعنى أساساً بالإنسان العامل. (٢٦)

يؤكد فؤاد الشيخ أهمية التحفيز نقلاً عن العالم النفسي الفرنسي (وليام جيمس) الذي قال عن التحفيز (إن من أعمق الصفات الإنسانية لدى الإنسان أن يحرص دائماً ان يكون مقدرًا خير تقدير، من قبل

(الآخرين) ويرى أن اختيار الأفراد وذوى القدرات العالية في العمل، لا يكفي وحده لضمان الانجاز، بالشكل المرغوب، وإنما يحتاج إلى عامل آخر يعتبر من واجبات المؤسسة، ألا وهو ايجاد الحفز الكافي لهم، حتى يتمكنوا من تحقيق ذلك الانجاز.<sup>(٢٧)</sup>

### ج. تعريف معنى التحفيز في اللغة والاصطلاح

١/ تعريف العمل الطوعي في اللغة: ورد في مادة (أطاع) في اللغة اشتقاقا كثيرة، ومعانى متعددة، ففي القاموس المحيط: في باب طاع له: يطوع ويطاع وفرس طوع العنان أي سلس، والمطواع المطيع، والشح المطاع: هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق، وقوله تعالى {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ<sup>(٢٨)</sup>، أي تابعته وطاعته، وشجعت، وأعانت، وأجابته إليه. وصلاة التطوع النافلة، وكل متنفل خيرا. ومتطوع وطواع: وافق.<sup>(٢٩)</sup>

كما ورد في مختار الصحاح: في مادة (ط و ع) والتطوع بالشيء التبرع به، وقوله تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ}، أي رخصت وسهلت، والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد.<sup>(٣٠)</sup>

وجاء في لسان العرب: الطوع نقيض الكره، قال ابن سيده: وطاع يطاع واطاع: لان وانقاد. وقد طاع له يطوع إذا إنقاد له، فإذا ما وافقه فقد أطاعه.<sup>(٣١)</sup>

وأورد القرطبي في تفسير قوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ}.<sup>(٣٢)</sup> و(المطوعين) أصله المتطوعين، أدغمت التاء في الطاء، وهم الذين يفعلون الشيء تبرعاً من غير أن يجب عليهم.<sup>(٣٣)</sup>

وفي تفسير نفس الآية جاء في تفسير الجلالين (المطووعين) المتنفلين.<sup>(٣٤)</sup>

والخلاصة أن التطوع هو ما يقوم به الفرد من عمل غير ملزم به، ولا واجب عليه، على سبيل التبرع، والموافقة من ذات نفسه، من غير إكراه

من أحد ، ابتغاء مصلحة في الدنيا أو ثواباً في الآخرة.

٢/ تعريف التطوع اصطلاحاً: التطوع كغيره من المفاهيم الاجتماعية لا يخضع لمصطلح أو مفهوم علمي واحد، حيث أن هنالك العديد من المصطلحات والمسميات قد أطلقت عليه، يتناول كل جانب من جوانبه ولا يحيط به. وتعددت تلك المسميات حتى زادت على العشر، الأمر الذي دفع بالبعض اعتبار ذلك فوضى مصطلحات.

العمل الطوعي: يقصد به (كل عمل خيري يقدم طوعاً وله هيكل واضح ، تقوم عليه مجموعة من الناس دون عائد مادي، وتعتبر مصادر تمويل هذا العمل معروفة وواضحة ، يقدم لكافة المحتاجين، دون النظر إلى لون أو عرق أو دين أو جنس).<sup>(٣٥)</sup>

يقول الدكتور عبد الله الخطيب في هذا المعنى: أن هنالك تحدياً كبيراً يواجهه من يتصدى لهذا الموضوع، وهو إشكالية المفهوم، فهناك قصور واختلاف في المصطلحات التي تصف هذا القطاع، وكل منها يركز على واقع معين لهذه المنظمات.<sup>(٣٦)</sup>

ويرى الدكتور بكار: أن العمل التطوعي أو الخيري هو كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم.<sup>(٣٧)</sup> إلا أن الدكتور عبد الرحمن أبو دوم يرى أن هذه المسميات وإن تعددت فهي تتحد في المدلول العام، ويرجع أبو دوم أسباب التعدد في بعض أوجهه إلى التخصص الدقيق، الذي لا يعرفه إلا المختصون، حيث يقول أحدهم: نلاحظ ان مؤسسية العمل الطوعي قد اتخذت العديد من المسميات، التي وإن اتحدت في مدلولها العام، إلا أنها اتسمت في بعض أوجهها بالتخصص الدقيق، الذي لا يعرفه إلا المختصون، مما سبب الكثير من الخلط في المفاهيم عند البعض.<sup>(٣٨)</sup> ، ويقول الشيخ على محمود في بحثه (تأصيل العمل التطوعي) أنه قد برزت في العلوم الاجتماعية مصطلحات عديدة حول التطوع، من بينها المشاركة الشعبية، والعمل الخيري، والعمل الطوعي، والعمل الأهلي، كما يبرز في الخدمة

الاجتماعية أيضا مصطلحات غريبة الصلة بالمفهوم الطوعي مثل: خدمة الفرد، خدمة الجماعة، خدمة المجتمع، تنظيم المجتمع، والمؤسسات الاجتماعية . فالعمل الطوعي لم يعد مقصوراً على الأنشطة الخيرية ذات الطابع الفردي أو الإغاثي، بل يتعدى ذلك ليشمل المشاركة الفعلية في تحقيق التنمية الشاملة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي تسهم في التقدم والرفاه الإنساني.<sup>(٣٩)</sup>، ويعدد عاطف غسان أن العوامل التي أدت إلى بروز المنظمات الطوعية إلى حيز الوجود، منها العامل الديني، والعامل السياسي، والترويج لبعض الآراء السياسية، والمواقف الأيدلوجية مثل الماركسية والاشتراكية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها، فضلاً عن العوامل الاقتصادية.<sup>(٤٠)</sup>، ويقول أحمد عبادي عن العمل الطوعي أن العمل الطوعي ليس هو وليد اليوم، كما يتبادر إلى الأذهان، أو أنه من ثمار الحضارة الغربية، فقد عرف الإنسان الأول سلوك النجدة، وعون الجار، ومساعدة الصديق في أزماته، وجاءت الأديان لتؤكد هذه المفاهيم، وفي ذلك جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت متمماً لمكارم الأخلاق).<sup>(٤١)</sup>، ويضيف الدكتور صالح الهطالي أن التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور ومنذ بدء الخلق، وهو يتضمن جهوداً انسانية تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعورياً، وأن مصطلح العمل الطوعي شبيه بمصطلح العمل الخيري، غير أن الأول، أعم حيث أن التطوع قد يكون في الأمور النافعة والضارة، ولا يكون العمل الخيري إلا في الأمور التي تأتي بالنفع.<sup>(٤٢)</sup>

يرى الدكتور يوسف القرضاوي أن العمل الخيري والطوعي من الضروريات الأصلية، حيث يقول: إن الاسلام قد عنى عناية بالغة بالعمل التطوعي والخيري، إذ إن المراد بالعمل الخيري النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره، من دون أن يأخذ عليه مقابل مادياً. وأن عمل الخير واشاعته وتشبيته يعد من أهداف الرسالة المحمدية، ومن مقاصد الشريعة الإسلامية الأساسية، وإن لم يذكره الأصوليون القدامى صراحة

في المقاصد أو الضروريات الأصلية، والتي حصروها في خمس أو ست، وهي: المحافظة على الدين، وعلى النفس، وعلى النسل، وعلى العقل، وعلى المال، وزاد بعضهم سادسة وهي المحافظة على العرض.<sup>(٤٣)</sup>

ويقول كذلك إن العمل الخيري والطوعي يأتي في القرآن والسنة بصيغ شتى، بعضها أمر به، أو ترغيب فيه، وبعضها نهى عن ضده أو تحذير منه، بعضها مدح لفاعلي الخير، وبعضها ذم لمن لا يفعل فعلهم، بعضها يثني على فعل الخير في ذاته، وبعضها يثني على الدعوة إليه، أو التعاون عليه، أو التنافس فيه.<sup>(٤٤)</sup>

## المبحث الثاني

### أثر الدين الإسلامي في التحفيز للعمل الطوعي والخيري.

الإسلام والتحفيز للعمل الطوعي: التحفيز لفعل الخير منهج رباني، ورد ذكره في العديد من آيات القرآن الكريم، مفادها دفع الناس إلى الخير والعمل، وتحريرهم من الشر والفساد، إذ وردت في غير ما موضع من كتاب الله آيات تدل على التحفيز وتحث عليه، منها قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (٤٥) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. (٤٦) والأجر هنا كما قال العلماء يشمل مجمل المزايا التي يمنحها الله لعباده الصالحين، سواء كانت مادية أو معنوية. ويقول تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. (٤٧) لذلك فإن اقتحام العقبة النفسية والإنفاق للوصول إلى تحرير الإنسان من العبودية وتحقيق التكافل الاجتماعي وتحريره من الفقر والعوز وأن التواصي بالترحم هو ثمرة التدين ومقصده. (٤٨) قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقبَةُ \* فَكُ رَقَبَةً \* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَرْئِيَةٍ \* أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَرْئِيَةٍ \* ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾. (٤٩)

فقد أصل القرآن الكريم مفهوم التطوع بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾. (٥٠) فهذه الآية توصل مفهوم التطوع في الإسلام، فالتطوع يطلق ويراد به فعل الطاعات الزائدة عن الواجبات، وتطوع يطلق بمعنى فعل

طاعة وتكفلها، فيدل على معنى التبرع غالباً، لأن التبرع زائداً في الطاعة.

ومن المعلوم أن للتطوع مجالات عدة، ذكرها القرآن الكريم بتعدد قدرات الناس على فعل الخيرات، فقد أطلق مجالات التطوع للناس كل إنسان حسب قدرته، وهذا من رحمة الله على عباده المؤمنين. فليس هناك مسلم قاصر عن التطوع، فالعالم يتطوع بعلمه، والغنى بماله، وأصحاب الأبدان القوية بأبدانهم، وأصحاب المهارات والخبرات بمهاراتهم وأبدانهم، وأصحاب الحقوق بالعفو عن الآخرين.<sup>(٥١)</sup>

وقد أورد العلماء شروطاً للتطوع والعمل الخيري في الإسلام منها:

أ. صحة الاعتقاد: وهو ان يكون المتطوع مؤمناً بالله ورسوله واليوم الآخر فالإيمان بالله تعالى هو القاعدة الأساسية في قبول الأعمال التطوعية قال تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ ﴾.<sup>(٥٢)</sup> وقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.<sup>(٥٣)</sup>

ب. سلامة النية: فيشترط فيمن يقوم بعبادة التطوع أن يكون مخلصاً بعبادته التطوعية لله رب العالمين. يقول تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾.<sup>(٥٤)</sup>

ج. مشروعية التطوع: فلا يقبل الله تعالى عملاً غير مشروع او مبتدعاً في الدين.

د. الإرادة الحرة: فلا يجوز أخذ التطوع اجباراً أو إكراهاً، فالله سبحانه وتعالى لا يقبل الأعمال إلا بطيب نفس صاحبها، وما يوضح ذلك قوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ

عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكَلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٥٥﴾. فلفظة (فإن طبن) تعنى الإعطاء بطيب خاطر لا مجاملة ولا اضطراراً. <sup>(٥٦)</sup> فالعمل التطوعي والخيري محمود شرعاً وفطرة، لما فيه من العمل على البر والصلة، واعانة الضعيف، ونفع الآخرين فكيف إن كان ذلك تطوعاً واحتساباً للأجر والمثوبة الخالصة من الله عز وجل، قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. <sup>(٥٧)</sup>

### آيات من القرآن وأحاديث من السنة تدعو الى العمل الطوعي والخيري:

وردت آيات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية جليلة تحض على فعل الخير وعمل الصالحات. هذه الأدلة لا يمكن حصرها في هذه الورقة، ولكن نورد بعضها هنا كنماذج للاستشهاد بها فقط منها:

#### من القرآن الكريم:

دعا الاسلام إلى التعامل بالحسنى قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾. <sup>(٥٨)</sup> ودعا إلى كفالة الايتام ومساعدة الفقراء قال تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾. <sup>(٥٩)</sup> منها قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. <sup>(٦٠)</sup>، وأعطى الله تعالى قيمة اكبر لمن يفعل الخير عند التصدق او اصلاح ذات البين قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. <sup>(٦١)</sup>، ودعا

القران الكريم لفعل الخيرات فقال تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ﴾. (٦٢)، وأمر تعالى بالإحسان الى الناس فقال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. (٦٣)

### ومن الأحاديث النبوية:

ومن الأحاديث الواردة في فضل العمل الطوعي:

دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلى التكافل والتراحم بين الناس: فقال صلى الله عليه وسلم في حديث أنس بن مالك (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به). (٦٤)، ونادى صلى الله عليه وسلم عليه بنفع الناس: فقال (خير الناس أنفعهم للناس). (٦٥)، وطالب الرسول صلى الله عليه وسلم بالاهتمام بالشرائح الضعيفة: فقال صلى الله عليه وسلم (الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل والنهار). (٦٦)، وبشر النبي الكريم أهل الخير وأهل العمل الطوعي بالأجر والثواب: قال صلى الله عليه وسلم (لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس). متفق عليه، وقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع: (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشى مع أخى المسلم في حاجة، أحب إلى من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستره الله، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له، ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل). (٦٧)

إذن من خلال هذه الأحاديث الشريفة اتضح لنا أهمية العمل الطوعي وأهميته.

### المبحث الثالث

#### أثر الديانة النصرانية في التحفيز للعمل الطوعي والخيري.

##### أ. النصرانية والدعوة للعمل الطوعي:

يقول صبحى اليسوعي معرفاً العمل الطوعي في النصرانية: (العمل الطوعي كما جاء في رسائل بولس هو ما تأمر به الشريعة الموسوية على وجه خاص ، ويقوم به الإنسان في سبيل الله أو من أجل خلاصه).<sup>(٦٨)</sup> يقول البابا شنودة: أن المسيح في عظته على الجبل تكلم عن الرحمة كضرورة وقيمة انسانية، فقال (طوبى للرحماء لأنهم يرحمون)<sup>(٦٩)</sup>، وفي هذا النص حث على الرحمة، سواء في أمور الناس المادية، كالجوع والعطش والمرض، أو في الأمور الروحية. فإن كنت تكيل للناس بالرحمة يعاملك الله كذلك، وإن عاملت الناس بالقسوة تكون مستحقاً لذلك.<sup>(٧٠)</sup> يقول انجيل متى معضداً ذلك ( بالدينونة التي تدينون تدانون).<sup>(٧١)</sup>

تعريف العمل الخيري في النصرانية: يعرف العمل الطوعي والخيري في النصرانية، ومنصوص عليه في العهد الجديد بمصطلح واجب العطاء philanthropy ونجد أن كلمة Philanthropy في اللغات الأوروبية مشتقة من مصدرين في اللاتينية الأول هو كلمة Philein وتعنى حب والثاني هو كلمة Anthropon وتعنى الإنسان ومعنى الكلمتين معا حب الإنسان وتكون كلمة خير بمعنى الطيبة Kindness، بمعنى الخيرية هي صفة لمن يشعر بآلام الآخرين ، ويرغب في تحقيق سعادتهم، أو دفع الأذى عنهم.<sup>(٧٢)</sup>

وينتقد بعض الكتاب عمل النصارى الطوعى ويصفونه بالعمل من أجل الشهوات والملذات، وأن ذلك يعود إلى تحريفات الإنجيل وتناقضاته ويقولون: إن النصارى يمثلون عددياً أكثر سكان الأرض، وأكثر أهل الديانات عطاء في الدعوة إلى دينهم، والتعريف بعقائدهم، وقد ساعدتهم في ذلك هيمنة الحضارة الغربية والاستعمار المرئي وغير المرئي، ويقابل

ذلك ترك المسلمون لواجبهم الحقيقي وهو تبليغ الدين والدعوة إلى الله تعالى. وفي مقابل هذه الكثرة فإن أغلبهم أصحاب شهوات وملذات، لا يعرفون من دينهم إلا الاسم، والتمتدين منهم لا يقف في تدينه على أرض صلبة، نظراً للتحريفات الكثيرة التي أدخلها علماءهم وملوكهم على الإنجيل، وما نتج عن ذلك من تناقضات صارخة، بين نسخ الإنجيل المختلفة، تزعزع ثقة العاقل المتجرد، الطالب للحق به. ولذا فإننا نجد أن دعوة النصارى لغيرهم لا تقوم على أساس طرح واضح للديانة النصرانية، واقتناع الآخرين بأصولها، والأسس التي تقوم عليها، إنما على إثارة الشبهات حول الديانات الأخرى، وتهيج لعواطف المدعويين حول ما يزعمونه، من قبول المسيح عليه السلام لقتل نفسه وصلبه، فداء للبشرية، وتخليصاً لها. (٧٣)

وكمثال على عدم اهتمام النصارى بما جاء في الإنجيل في الدعوة لفضل الخير للإنسان، والعمل من أجل التنصير، ولكن نجد أن الإرساليات والمنظمات بأنواعها المختلفة قد ركزت في البلاد الأفريقية مثلاً في الكوارث المختلفة، مثل المجاعات، والحروب، والجفاف، والتصحر. والدخول إليها باسم المساعدات الدولية، فتقدم الطعام للجائع، والعلاج للمريض، وباليد الأخرى تقدم الإنجيل، واتخذوا في ذلك كل الوسائل التعليمية، ودور الأيتام، ورعاية الأطفال والحوامل. (٧٤) مع عمل دؤوب لسحق كل من ينافسهم من غير ملتهم، وهنا الإشارة إلى الجمعيات والمنظمات الخيرية الإسلامية. (٧٥)

ويشير الدكتور عبد المالك التميمي أن المنصرين سعوا للقيام بالتنصير خارج العمل الطبي، وذلك عن طريق زياراتهم للأهالي، وكذلك حرصهم على معرفة عقيدة المرضى الذين كان يعالجونهم حتى يسهل عليهم تنصيرهم. (٧٦)

وتأكيداً لنواياهم هذه يقول المنصرون (حيث تجد بشراً تجد آلاماً، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة للطبيب، وحيث تكون الحاجة

للطبيب فهناك فرصة مباشرة للتبشير).<sup>(٧٧)</sup>

وهكذا اتخذ المبشرون الطب ستارا ينصرون به كثيرا من البشر مستغلين الفقر والجهل والمرض، بل أن كثيرا من الاطباء يدعون الى النصرانية في المجتمعات الطبية التي يعملون فيها حتى اصبح الطب من أهم الوسائل والبيادين التي تنشر بها النصرانية.<sup>(٧٨)</sup>

**ب. آيات من الإنجيل تدعو لفعل الخير:**

حفل الإنجيل بشقيه العهد القديم والعهد الجديد بآيات شتى، تحث على العمل الطوعي وعمل الخير، تحث على الاهتمام بالفقراء والمعوزين وغيرهم من ذوي الاحتياجات. ضد الجوع والعطش والمرض. حفل بأكثرها سفر الأمثال وأسفار أخرى. وفيما يلي بعض الإصحاحات والآيات التي تتحدث عن العمل الخيري الطوعي وتدعو إليه. وفيما يلي آيات مختارة من الكتاب المقدس للنصارى ( الإنجيل ) تدعو للعمل الطوعي والخيري:

١. جاء في المزمير: (حد عن الشر وأفعل الخير).<sup>(٧٩)</sup>
٢. وفي سفر الأمثال: (من يطلب الخير يلتمس الرضا، ومن يطلب الشر فالشر يأتيه).<sup>(٨٠)</sup>
٣. وفي سفر الجامعة: (في يوم الخير كن بخير، وفي يوم الشر اعتبر أن الله جعل هذا مع ذلك لكيلا يجد الإنسان شيئا بعده).<sup>(٨١)</sup>
٤. وفي سفر عاموس: (أبغضوا الشر وأحبوا الخير، وتبنوا الحق في الباب لعل الرب إله الجنود يتراءف على بقية يوسف).<sup>(٨٢)</sup>
٥. وفي رسالة بطرس: (ليعرض عن الشر ويضع الخير ليطلب السلام ويجده في أثره).<sup>(٨٣)</sup>
٦. وفي سفر الأمثال: (لا تمنع الخير عن أهله حين يكون في طاقة يدك أن تفعله).<sup>(٨٤)</sup>
٧. وفي سفر طوبيا: (تصدق من مالك ولا تحول وجهك عن فقير، وحينئذ فوجه الرب لا يحول عنك).<sup>(٨٥)</sup>

٨. وفي سفر الأمثال: (من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه).<sup>(٨٦)</sup>
٩. وفي سفر الأمثال : (زينة الإنسان معروفه والفقير خير من الكذوب).<sup>(٨٧)</sup>
١٠. وفي سفر الأمثال: (من يعطى الفقير لا يحتاج).<sup>(٨٨)</sup>
١١. وفي إنجيل مرقس: (قال المسيح أن الفقراء سيكونون دائماً معنا).<sup>(٨٩)</sup>
١٢. وفي إنجيل متى: (قال المسيح وقال الذين يرحمون الفقراء والمرضى والمعوزين هم في الواقع يخدمونه شخصياً).<sup>(٩٠)</sup>
١٣. وفي رسائل بولس إلى أهل غلاطية يقول: (فلا تفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل).<sup>(٩١)</sup>
١٤. يقول بطرس: (كونوا مضيئين بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعم الله المتنوعة).<sup>(٩٢)</sup>
١٥. وفي إنجيل يوحنا: وصية من المسيح ( أن من يحب الله يحب أخاه أيضاً).<sup>(٩٣)</sup>

#### أ. اختلاف في النصرارى مفهوم العمل الطوعي والخيرى

وتختلف الطوائف النصرانية حول مفهوم ومعنى عمل الخير:

**أولاً: مفهوم الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية:** ففي رأى لاكويني أن الأرثوذكس والكاثوليك يرون أن عمل الخير يقود إلى الخلاص، فهو الهدف، وأن المسيح -في رأيهم- قدم نفسه فداءً لخطيئة آدم ابو البشرية، وبموت المسيح على الصليب أزال عن كاهل كل إنسان وزر هذه الخطيئة، لذلك وجب على الإخطاء الانسانية الثواب والعقاب، وأن عمل الخير هو طريق للخلاص.<sup>(٩٤)</sup> ويرى يوحنا الذهبي أن الطائفتين تتشددان في العمل الخيرى، انطلاقاً من قول بولس (فلا تفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته). وأن الله فتح باب الرحمة على الآخرين ويدعو للعناية الخاصة بالمؤمنين وبالآخرين حتى الأعداء.<sup>(٩٥)</sup>

ثانياً: الكنيسة البروتستانتية: يعتقد البروتستانت الاصلاحيون أن الأهم بالنسبة للإنسان هو الإيمان وأن الأعمال الصالحة ليست ضرورية وحدها بتحقيق الخلاص، لكنها حاضرة دائماً عند وجود الايمان. ويرون انه لا يمكن محو أعمال الشر بعمل الخير لذلك نجد البروتستانت الأقل مشاركة في العمل الخيري.<sup>(٩٦)</sup>

ويوضح (وليام باركلي) وجه النظر المسيحية البروتستانتية في العمل الطوعي والخيري، فيقول: ينبغي للإنسان ان يعطى ولا ينتظر شيئاً، إن العطاء الأمثل هو المرتكز على المحبة بدون حساب، المحبة التي لا تنتظر الجزاء. كما يجب أن يكون العطاء بهذه الروح.<sup>(٩٧)</sup>

وذلك تفسيراً لقول لوقا في انجيله: (بل اذا صنعت ضيافة فادع المساكين، الجدد، العمى، العرج، فيكون لك الطوبى، إذ ليس لهم حتى يكافئوك، لأنك تكافأ في قيامة الأبرار).<sup>(٩٨)</sup>

**الخاتمة:** وتشمل: النتائج، والتوصيات، والمصادر، والمراجع.

**أولاً: النتائج:** توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

١. الإسلام دين التكافل والتراحم والتعاون على البر والتقوى، وقد اهتم الإسلام بأمر العمل الطوعي والخيري، وحث الله تعالى المسلمين لفعل الخيرات، لما في ذلك من مصلحة للناس وكسب لرضوان الله تعالى، من خلال مفهوم الثواب والعقاب. فالخير وفعله ونيته جزء من حياة المسلم. فالعمل الطوعي الخيري في الإسلام تنطلق من دوافع عقائدية وأخرى إنسانية.
٢. اهتمت النصرانية بالدعوة لعمل الخير ودعت له من خلال الآيات الواردة في الإنجيل ولكن تدخلت أيدي القسيسين والرهبان فغيرت الكثير من مقاصد العمل الطوعي والخيري في النصرانية كما دعا له المسيح وأتباعه.
٣. تركز اهتمام المنصرين على الأغلب بهوس التنصير، وتعميد نصارى جدد، واستغلال الفقراء والمحتاجين أبشع استغلال، أكثر من اهتمامهم بالعمل الإنساني.
٤. هنالك اختلاف في مقاصد العمل الطوعي والخيري داخل الطوائف النصرانية. فالبروتستانت يرون أن عمل الخير لا يمحو السيئات، وأنه لا يدخل ملكوت الله خاطئ، أما الكاثوليك والأرثوذكس فيرون أن العمل الخيري والطوعي هو من أجل الخلاص.
٥. توجد الكثير من العقبات التي تواجه العمل الطوعي الإسلامي وبالذات من النصارى وذلك عبر منظماتهم وجمعياتهم الطوعية.

**التوصيات:** من واقع دراسة موضوع : أثر الدين في التحفيز للعمل الطوعي والخيري دراسة مقارنة بين الإسلام والنصرانية، يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة أن تعمل المنظمات الإسلامية بإيصال رسالة الإسلام السمحاء، من خلال العمل الطوعي والخيري لكل الناس، مع

- التركيز على مبادئ الشفافية والوضوح في العمل حتى لا تكون عرضة للتربص والايقاف.
٢. ضرورة إبراز مقاصد العمل الطوعي والخيري في الإسلام وأن مساعدة الناس وعمل الخير من صميم الدين الإسلامي.
٣. ضرورة تحفيز وتشجيع وشكر العاملين في العمل الطوعي والخيري، وعدم إحباطهم، لأن التحفيز والتشجيع والشكر يدفعهم لمزيد من البذل. ورغم أن من يعمل في العمل الطوعي ينتظر المثوبة من الله تعالى.
٤. تسهيل مشاركة المقتدرين في العمل الطوعي والخيري، لما في ذلك من تكافل وتراحم، يقوى الأمة ويشد من عضدها.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
  - الكتاب المقدس للنصارى .
  - التوراة
١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الجزء الثامن، دار الجليل، بيروت ١٩٨٨م.
  ٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان، المجلد الرابع، الجزء الثامن، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
  ٣. جلال الدين المحلى و جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف، لبنان، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
  ٤. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابلي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.
  ٥. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، إعداد عبد الرحمن المرشعلي، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م.
  ٦. التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفيع لعجم وعلى دحروج، مكتبة لبنان للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
  ٧. إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية من مصادرها المقدسة، وموقف الإسلام منها، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
  ٨. محمد عبد الله الشرقاوي، بحوث في مقارنة الأديان، طبعة دار الفكر العربي: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
  ٩. محمد عبد الله دراز، الدين، بحوث ممهدة لدراسة الأديان، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٩.
  ١٠. بطرس عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٥م.

١١. الجرجاني، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأبيار، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢م.
١٢. ناصر بن الغفاري وناصر العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٣. أ. س. بوكيت، مقارنة الأديان، ترجمة رنا سامي الخش، حلب سوريا، دار الرضوان.
١٤. محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تحقيق على شيري، نشر دار الفكر بيروت ١٤١٤هـ، مادة حفز.
١٥. لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.
١٦. وليام بالكلي، تفسير العهد الجديد، انجيل لوقا، ترجمة مكرم نجيب، دار الثقافة المسيحية، مصر، الطبعة الثانية ١٩٧٣م.
١٧. لعمري الحاج، أثر الحوافز في إثارة الدافعية لدى لاعبي كرة القدم، دراسة ميدانية لبعض اندية الرابطة المحترفة، ماجستير منشور، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العام ٢٠١١-٢٠١٢م.
١٨. حامد الحرفة، موسوعة الادارة الحديثة والحوافز، العربية للموسوعات، بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٠م.
١٩. أحمد رشيد، نظرية الادارة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.
٢٠. فؤاد الشيخ سالم واخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الثالثة ١٩٨٩م.
٢١. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، إعداد عبد الرحمن المرشعلي، الجزء الثاني، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٢٢. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، عنى بترتيبه محمود

- خاطر، القاهرة، دار المعارف، الطبعة السابعة، بدون تاريخ.
٢٣. عبدالله عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩م.
٢٤. عبدالرحمن أحمد عثمان، العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته النظرية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد الخرطوم الطبعة الأولى، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
٢٥. عبد الله الخطيب وآخرون، الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية في الدول العربية، دراسة حالة دول: (الأردن، لبنان، مصر، تونس)، تحرير.
٢٦. د. أماني قنديل، الشبكة العنكبوتية للمنظمات الأهلية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.
٢٧. يوحنا ذهبي الفم ، مدخل إلى الإنجيل ، تفسير رسالة غلاطية، ترجمة الأنبا موسى، بدون تاريخ .
٢٨. الشيخ على محمود، تأصيل العمل الطوعي رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد دراسات الكوارث واللاجئين، الخرطوم، السودان، ١٩٩٨م.
٢٩. عاطف غسان، أهمية دور الشباب في العمل الطوعي، الأردن، جامعة اليرموك، ندوة الهيئات التطوعية والمنظمات الأهلية والتنمية الاجتماعية ، القاهرة ١٩٩٣م.
٣٠. أحمد عبادي، الإسلام وهموم الناس، سلسلة كتاب الأمة ، الكتاب رقم (٤٩)، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
٣١. توما لاكوينى، الخلاصة اللاهوتية، ترجمة الخورى بولس عواد، الجزء الثالث، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٩٠٨.
٣٢. عبد الرحمن أبو دوم، العمل التطوعي والأمن ( منظور إيماني)، سلسلة مفاهيم تطوعية، الدوحة، قطر، جمعية قطر الخيرية، مطبعة السنايل، أبريل ٢٠٠٣م.

٣٣. د. صالح بن مطر الهطالي، العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٣٤. يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الاسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، دار الشروق، القاهرة مصر، الطبعة الثانية ٢٠٠٨م.
٣٥. المثنى عبد الفتاح محمود، التطوع في القرآن الكريم مفهومه شروطه مجالاته تأصيله، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، بحث منشور، ٢٠١٤م.
٣٦. صبحى حموي اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، بيروت دار المشرق، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.
٣٧. أحمد حسن الباقوري، الدين والتدين، كتاب أخبار اليوم، مطابع الأخبار، قطاع الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤م.
٣٨. البابا شنودة الثالث، تأملات في العظة على الجبل، مطبعة الأنبا رويس، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.
٣٩. البابا شنودة الثالث، بدعة الخلاص في لحظة، الكلية الاكليريكية للأقباط بمصر، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م.
٤٠. د. آسيا شكيرب، اشكالية المقاصد في العمل الخيري، بين المنظمات الخيرية الإسلامية والإرساليات التنصيرية في إفريقيا، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد الرابع، العدد الأول ٢٠١٩م.
٤١. المنتدى الإسلامي، تجربة المنتدى الإسلامي في العمل الدعوى، سلسلة كتاب المنتدى، تصدر عن المنتدى الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٢. ابراهيم حمد القعيد، المخططات التنصيرية بين المسلمين، تقييم فلسفتها وغطائها الفكري، اللجنة الثقافية، رابطة الشباب المسلم، أمريكا الشمالية، ١٩٨٢م.
٤٣. عماد الدين خليل، أحقاد التبشير في افريقيا المسلمة، القاهرة، المختار الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

٤٤. هاني عبد الجواد البنا، العمل الخيري الإسلامي (تحديات وآمال ورؤى)، بحث مقدم إلى الاجتماع الأول لهيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية، المنعقد بمكة المكرمة، ٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ، الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٦م.
٤٥. عبد المالك التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ١٩٨٢م.
٤٦. عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، دار السلام للطباعة والتوزيع والترجمة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
٤٧. نبيل رسلان، الحوافز في قوانين العاملين بالحكومة والقطاع العام، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٨٧م.
٤٨. عبد العزيز الفهيد التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية، دار القاسم للنشر والتوزيع الرياض السعودية الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م ، ص١٦.

## الهوامش

- (١) عبد الرحمن أبو دوم، العمل التطوعي والأمن (منظور إيماني)، سلسلة مفاهيم تطوعية، الدوحة، قطر، جمعية قطر الخيرية، مطبعة السنابل، أبريل ٢٠٠٣م، ص ٧.
- (٢) سورة الحج، الآية ٧٧.
- (٣) هاني عبد الجواد البنا، العمل الخيري الإسلامي (تحديات وآمال ورؤى)، بحث مقدم إلي الاجتماع الأول لهيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية المنعقد بمكة المكرمة، ٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٦م، ص ٥.
- (٤) عبدالله عبدالحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩م، ص ٨
- (٥) الفيروزبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إعداد عبد الرحمن المرشعلی، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م، الطبعة الرابعة، ص ٢٢٥.
- (٦) أحمد حسن الباقوري، الدين والتدين، كتاب أخبار اليوم، مطابع الأخبار، قطاع الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ١٩.
- (٧) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابلي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ، ص ٢٦.
- (٨) إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية من مصادرها المقدسة، وموقف الإسلام منها، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، ص ١٧.
- (٩) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفيق لعجم وعلى دحروج، مكتبة لبنان للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، ص ٥٠٣.
- (١٠) محمد عبد الله دراز، الدين، بحوث ممهدة لدراسة الأديان، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٩، ص ٣٤.
- (١١) الجرجاني، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأبياري، بيروت ، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢م، ص ٩٤.
- (١٢) ناصر بن الغفاري وناصر العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الصميعی للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ١٠.
- (١٣) سورة آل عمران، الآية ١٩.
- (١٤) سورة آل عمران، الآية ٨٥.
- (١٥) سورة المائدة، الآية ٣.
- (١٦) محمد عبد الله دراز، الدين، مصدر سابق، ص ٢٦.
- (١٧) بطرس عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، القاهرة دار الثقافة، ١٩٩٥م، ص ٣٨٢.

- (١٨) أ. س. بوكيت، مقارنة الأديان، ترجمة رنا سامى الخش، حلب سوريا ، دار  
الرضوان، د. ت ، ص٧-٨.
- (١٩) د. محمد عبد الله الشرقاوى، بحوث في مقارنة الأديان، طبعة دار الفكر العربي:  
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ص١٠.
- (٢٠) محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تحقيق على شيري، نشر دار  
الفكر بيروت ١٤١٤هـ ، مادة حفز.
- (٢١) لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية،  
الطبعة الأولى ١٩٦٢م، ص١٤٢.
- (٢٢) نبيل رسلان، الحوافز في قوانين العاملين بالحكومة والقطاع العام، دار النهضة،  
القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨.
- (٢٣) لعمري الحاج، أثر الحوافز في اثارة الدافعية لدى لاعبي كرة القدم، دراسة  
ميدانية لبعض اندية الرابطة المحترفة، ماجستير منشور، كلية الآداب والعلوم  
الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكره، الجزائر، العام ٢٠١١-٢٠١٢م ، ص١٨.
- (٢٤) حامد الحرفة، موسوعة الادارة الحديثة والحوافز، العربية للموسوعات، بيروت،  
الطبعة الاولى ١٩٨٠م، ص١٢.
- (٢٥) أحمد رشيد، نظرية الادارة العامة ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٦٢م، ص٢٤.
- (٢٦) منصور احمد منصور، الحوافز والدوافع في قطاع الإنتاج، دراسة مقارنة، مركز  
البحوث الإدارية ، المنظمة العربية للبحوث الإدارية، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٤٠.
- (٢٧) فؤاد الشيخ سالم وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، المستقبل للنشر والتوزيع،  
عمان الأردن، الطبعة الثالثة ١٩٨٩م، ص٥٣.
- (٢٨) سورة المائدة الآية ٣٠.
- (٢٩) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، إعداد عبد الرحمن  
المرشعلی، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م، الجزء الثاني،  
ص٩٩٨.
- (٣٠) محمد بن أبى بكر الرازي، مختار الصحاح، عنى بترتيبه محمود خاطر، القاهرة،  
دار المعارف، الطبعة السابعة، بدون تاريخ، ص٤٠٠.
- (٣١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الجزء الثامن، دار الجيل،  
بيروت ١٩٨٨م. ، ص٢٤٠.
- (٣٢) سورة التوبة، الآية ٧٩.
- (٣٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان، المجلد الرابع،  
الجزء الثامن، المجلد الرابع، الجزء الثامن، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص٢١٥.

- (٣٤) تفسير جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف، لبنان، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ص ٢٥٤.
- (٣٥) عبدالرحمن أحمد عثمان، العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته النظرية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد الخرطوم الطبعة الأولى، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، ص ٨٣.
- (٣٦) عبد الله الخطيب وآخرون، الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية في الدول العربية، دراسة حالة دول: (الأردن، لبنان، مصر، تونس)، تحرير د. أماني قنديل، الشبكة العنكبوتية للمنظمات الأهلية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م، ص ١٥.
- (٣٧) عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، دار السلام للطباعة والتوزيع والترجمة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص ١٤.
- (٣٨) عبد الرحمن أبو دوم، العمل التطوعي والأمن ( منظور إيماني)، سلسلة مفاهيم تطوعية، الدوحة، قطر، جمعية قطر الخيرية، مطبعة السنابل، أبريل ٢٠٠٣م، ص ١٥.
- (٣٩) الشيخ على محمود، تأصيل العمل الطوعي رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد دراسات الكوارث واللاجئين، الخرطوم، السودان، ١٩٩٨م، ص ٧.
- (٤٠) عاطف غسان، أهمية دور الشباب في العمل الطوعي، الأردن، جامعة اليرموك، ندوة الهيئات التطوعية والمنظمات الأهلية والتنمية الاجتماعية، القاهرة ١٩٩٣م، ص ٢٢.
- (٤١) أحمد عبادي، الإسلام وهموم الناس، سلسلة كتاب الأمة، الكتاب رقم (٤٩)، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ص ٥٢.
- (٤٢) د. صالح بن مطر الهطالي، العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ٢٣.
- (٤٣) يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، دار الشروق، القاهرة مصر، الطبعة الثانية ٢٠٠٨م، ص ١٨.
- (٤٤) نفس المرجع، ص ٢٦.
- (٤٥) سورة النحل، الآية ٩٧.
- (٤٦) سورة الكهف، الآية ٣٠.
- (٤٧) سورة الزلزلة، الآيات ٧-٨.
- (٤٨) أحمد عوف عبد الرحمن، اوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي، كتاب الامة العدد ١١٩، وقفية الشيخ على بن عبد الله ال ثاني، دولة قطر، السنة السابعة والعشرون، جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، ص ٦.
- (٤٩) سورة البلد، الآيات ١١-١٧.
- (٥٠) سورة البقرة، الآية ١٥٨.

- (٥١) المثنى عبد الفتاح محمود، التطوع في القرآن الكريم مفهومه شروطه مجالاته  
تأصيله، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، بحث منشور، ٢٠١٤م. ص٦.
- (٥٢) سورة التوبة، الآية ٥٤
- (٥٣) سورة النحل، الآية ٩٧.
- (٥٤) سورة الزمر، الآية ٢.
- (٥٥) سورة النساء، الآية ٤
- (٥٦) المثنى عبد الفتاح محمود، المرجع نفسه ، ص٥
- (٥٧) سورة النساء، الآية ١١٤.
- (٥٨) سورة فصلت، الآية ٣٤.
- (٥٩) سورة البقرة، جزء من الآية ١٧٧.
- (٦٠) سورة النحل، الآية ٩٧.
- (٦١) سورة النساء، الآية ١١٤.
- (٦٢) سورة الحج، الآية ٧٧.
- (٦٣) سورة البقرة، الآية ١٩٥.
- (٦٤) الطبراني ١٢ / ٤٤٦.
- (٦٥) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد.
- (٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم ٥٣٥٣.
- (٦٧) صحيح الجامع، حسنه الألباني.
- (٦٨) صبحى حموي اليسوعي، معجم الإيمان المسيحي، بيروت دار المشرق، الطبعة الثانية ١٩٩٨م، ص٣٣٥.
- (٦٩) الكتاب المقدس، انجيل متى، ٥ : ٧.
- (٧٠) البابا شنودة الثالث، تأملات في العظة على الجبل ، مطبعة الأنبا رويس، القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٩٦م، ص١١ و٦٣.
- (٧١) الكتاب المقدس، انجيل متى، ٧ : ٢.
- (٧٢) د. آسيا شكيرب، إشكالية المقاصد في العمل الخيري، بين المنظمات الخيرية الإسلامية والإرساليات التنصيرية في أفريقيا، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد الرابع، العدد الأول ٢٠١٩م، ص١٢٥-١٢٦ .
- (٧٣) المنتدى الإسلامي، تجربة المنتدى الإسلامي في العمل الدعوى، سلسلة كتاب المنتدى، تصدر عن المنتدى الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص٥٤.
- (٧٤) إبراهيم حمد القعيد، المخططات التنصيرية بين المسلمين، تقييم فلسفتها وغطائها الفكري، اللجنة الثقافية، رابطة الشباب المسلم أمريكا الشمالية، ١٩٨٢م، ص٢٥

- (٧٥) عماد الدين خليل، أحقاد التبشير في افريقيا المسلمة، القاهرة، المختار الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، ص٥.
- (٧٦) عبد المالك التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ١٩٨٢م، ص٥٠-٥٣
- (٧٧) عمر فروخ ومصطفى الخالدي، التبشير والاستعمار في البلاد العربية المكتبة العصرية بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٣م، ص٥٩.
- (٧٨) عبد العزيز الفهيد التنصير الطبي الخفي في البلاد الاسلامية، دار القاسم للنشر والتوزيع الرياض السعودية الطبعة الاولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، ص١٦
- (٧٩) المزامير ٣٤ : ١٤.
- (٨٠) سفر الأمثال ١١ : ٢٧.
- (٨١) سفر الجامعة ٧ : ١٤.
- (٨٢) سفر عاموس ٥ : ١٥.
- (٨٣) رسالة بطرس الرسول الأولى ٣ : ١١.
- (٨٤) سفر الأمثال ٣ : ٢٧.
- (٨٥) سفر طوبيا ٤ : ٧.
- (٨٦) سفر الأمثال ١٩ : ١٧.
- (٨٧) سفر الأمثال ١٩ : ٢٢.
- (٨٨) سفر الأمثال ٢٨ : ٢٧.
- (٨٩) إنجيل مرقس ١٤ : ١٧.
- (٩٠) إنجيل متى : ٢٥ : ٣٥.
- (٩١) بولس الرسول، رسائل بولس، غلاطية ٦ : ١٠.
- (٩٢) بطرس الأول ٤ : ٩-١٠.
- (٩٣) يوحنا الأول ٤ : ٢١.
- (٩٤) توما لاكويني، الخلاصة اللاهوتية، ترجمة الخورى بولس عواد، الجزء الثالث، المطبعة الأدبية، بيروت ١٩٠٨، ص٤٢٠-٤٢٤.
- (٩٥) يوحنا ذهبى الظم، مدخل إلى الإنجيل، تفسير رسالة غلاطية، ترجمة الأنبا موسى، بدون تاريخ ، ص٦١.
- (٩٦) البابا شنودة الثالث، بدعة الخلاص في لحظة، الكلية الاكليريكية للأقباط بمصر، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م، ص١٣.
- (٩٧) وليام باركلي، تفسير العهد الجديد انجيل لوقا، ترجمة مكرم نجيب، دار الثقافة المسيحية، مصر الطبعة الثانية، بدون تاريخ، ص٢٥٠.
- (٩٨) الكتاب المقدس، انجيل لوقا: ١٤ : ١٣-١٤.